

ماري كلير العربية . سورية

Syria

# marie claire

April 2010

marie claire Syria

ماري كلير العربية . سورية

200 ل.س

متألقة واثقة مسؤولة... انطلقى

April 2010

Issue 4

## اليسا

مصلحتي  
فوق كل  
اعتبار

أنا امرأة  
فأنا أشك  
بزوجي!

## جمال

ربيع وصيف 2010  
ماكياج جريء  
تسريحات مجنونة

Christian  
Louboutin

المرأة أهم  
من عملي

## موضة

أليس  
في بلاد  
العجائب

ودعي  
الكيولوجرامات  
الرائدة في 4 أسابيع



# مع رنا سلام كلّ شيء معقول



من أشهر المصممين الفيين في الشرق الأوسط. معرفتها واسعة بغنون شعوب الشرق وثقافتهم، وهي نتاج سنوات أمضتها في التنقل من بلد إلى آخر، تجمع معلومات وتقوم بتحقيقات بهدف تشكيل صورة واضحة حول التصميم الفني. ناشرة، كاتبة، مصممة أكسسوارات، سيّدة أعمال... هي الفنانة اللبنانية رنا سلام التي نشرت كتابها الخاص بالملابس الداخليّة السوريّة وأطلقت مجموعتها الخاصّة من الأكسسوارات. أجرينا هذه المقابلة في منزلها في لبنان الذي انتقلت إليه حديثاً.

إعداد: نسرين فضول



ما هو أصعب تحدّي يواجهك في سعيك إلى الإبداع في شكل متواصل؟

لا يتعلّق الأمر بالإبداع المتجدّد وتفادي التكرار فحسب، بل يتعداه إلى استمراريّة الروح التي تعيش في تجدد دائم. تحمل هذه الروح رسالة تسعى لإيصالها وتقوم هذه الرسالة على التقاط كل الأمور الجميلة التي يميّز بها الشرق الأوسط. الجانب البصري يختلف من مكان إلى آخر ومن شخص إلى آخر، لكنّ الجوهر موجود وهو أساس الإبداع.

تقولين «أنا فنانة في التصميم الفني لا مصمّمة فنيّة». ما الفرق بينهما ولماذا تفضّلين اللقب الأوّل؟

أظنّ أنّ عمل المصمّم محدود، أمّا الفنان فيحاول في شكل دائم نقل نظرته الخاصّة. المصمّم مجبر على تنفيذ ما يطلبه الزبون منه، أمّا الفنان فيصمّم ويبدع ويؤثّر على آراء الناس. عندما عملت مثلاً في 1 Boutique، أدخلت تعديلات جذريّة على المفهوم الأساسيّ للمحلّ وهذا ما اعتبره تفكير فنيّ.

صفي لنا عالمك الخاص

عالمي الخاص قائم على كلّ ما هو غير متوقّع. أعشق الإهمال والتجاهل والنظر إلى الأمور بطريقة

مختلفة وجمع كلّ الأشياء التي تعجبني. بمجرد مطالعة مدوّنتي، تلاحظون المواضيع المختلفة التي أتحدّث عنها ومنها الطعام، إضافة إلى الألوان والرسومات المتعدّدة. عالمي مميّز، اعتدت أن أعيش فيه تحديات كبيرة وأتخطّى بعض الحدود من دون أن أتخلّى ولو للحظة عن المرح ومن دون أن أخرج عن النظام.

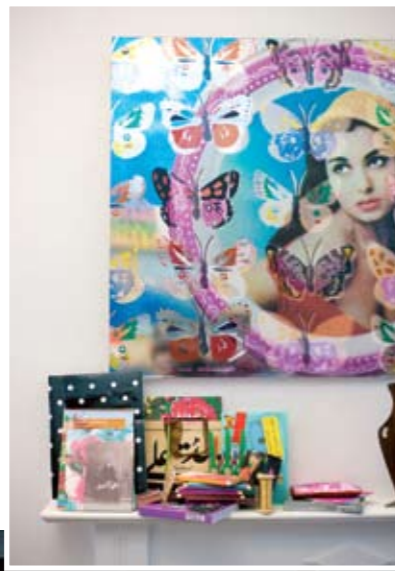
تبدلين وكأنّ كيانك مقسّم إلى قسمين: رنا سلام سيّدة الأعمال التي تملك شركة ورنا سلام الفتاة الصغيرة التي ترفض أن تتقدّم في السنّ، هل هذا صحيح؟

لم أفكر يوماً بأنني سأكون سيّدة أعمال وما زلت حتى اليوم متفاجئة، لكنني أرى أنّ الأعمال هي أيضاً فنّ، وقد أعطاني أصدقاؤني بعض النصائح في هذا المجال، ومنها أنّ الأعمال فنّ، فلا يكفي فقط أن نعقد اتفاقاً ناجحاً وأن نجعل الزبائن يدركون أنّ الأمور كلّها مرتبطة بالمال، بل لا بدّ من إقناعهم أنّ في الأعمال استثماراً كبيراً للروح وللثقافة. لا يدرك بعض الناس أنّهم يقومون بتوظيف مصمّم فنيّ

Graphic Designer لتطوير شركتهم، فأحياناً أقابل زبائن يركّزون على المال في الوقت الذي عليهم أن يركّزوا على إجراء تقييم للشركة ولمستواها. من جهة أخرى، وعلى الرغم من أنّي أمّ لولدين مذهلين، أشعر بأنني لا أزال طفلة صغيرة ترغب في اقتناء كلّ ما يعجبها. لا أنكر أنّني عملت بجهد كبير لكي أصل إلى ما أنا عليه اليوم، وأعتبر عملي طفلي الثالث ولا أريد أن أكبر مطلقاً، ففي الطفولة مزيد من المرح والتسلية.

هل يمكن تشبيه عملك ونظرتك للأمور بفنّاني الـ Pop؟

نشأت في الثمانينات أيّ في عصر مايكل جاكسون، وكان لـ Fiorucci تأثير كبير على عملي بالإضافة إلى Paul Rand و Peter Black وغيرهم. لا أنكر أنّ عملي وتفكيري وفلسفتي تشبه فنّان البوب، لكن ليس بالضرورة أن يكون عملي مطابقاً له. أطروحتي الجامعيّة كانت حول فنّ البوب وكان لها تأثير كبير على عملي.



واجهة محلّ Harvey Nichols في لندن من تصميم رنا سلام







### ما الذي جذبك إلى الملابس الداخلية السورية؟

هي من أكثر التصاميم غريبة وجنوناً التي رأيتها في حياتي. هي إبداع فنيّ بامتياز. قمت بتجميع ملابس داخلية مستخدمة في الحياة اليومية، ونقلتها كما هي للناس. لأنّ الفنّ لا حدود توقفه أو قوانين تكبله.

### ألم تعثري أنّ نشر هذا الكتاب استفزازي بالنسبة إلى مجتمع محافظ مثل المجتمع السوري؟

أعتبر أنّ كتابي نجح في جمع ما فرّقته السياسة، فالناشر أميركي، الكاتب لبناني والموضوع سوري. عندما كنت موجودة في سورية العام الماضي، أهديت الكتاب للسيدة الأولى أسماء الأسد، وقامت هي بدورها بإهدائه للملكة رانيا. بعدها قام مكتب الملكة رانيا بالاتصال بي تقديراً للعمل. أنا لم أحاول إثارة فضيحة أو أيّ شيء من هذا القبيل، أردت فقط أن ألقى الضوء على هذا الفنّ وأشارك الناس اكتشافاتي. كما أنّني لم أقم بتغيير أيّ شيء، بل نقلت الصور كما هي من دون تحريف، وأتمنّى ألا يستخفّ أحد بقوة الكتاب، ولعلني أصبح كاتبّة يوماً ما وأقوم بنشر عدد من الكتب.

### هل تحاولين إيصال رسالة معيّنة من خلال عمالك؟

نعم بالطبع. أحاول أن أغيّر الفكرة الموجودة التي يملكها العالم أجمع عن الشرق الأوسط والعالم العربي. لا ترتبط الأمور كلّها بالسياسة، فهناك عدد كبير من الناس الذين يقومون يومياً بأشياء جميلة وجنونية. السياسيون منهمكون في القيام بأعمالهم، لكن من جهة أخرى هناك أشخاص منهمكون بأعمالهم.

في ما يتعلّق بهويتي، فقد كوّنتها من خلال مرحلة التدريب والتمرّس التي ارتكزت بشكل خاص على تمكّني من العودة إلى بيروت والنظر إليها بطريقة مختلفة كلياً. رأيت فيها ذلك الشارع الثقافي المليء بالحياة والنشاط، وتمكّنت من إبداع لغة بصرية مستوحاة منه.



مطعم Le Comptoir Libanais في لندن من تصميم رنا سلام

- ما رأيك بالذين يقومون بنسخ أعمالك؟ سوف أُجيب جواباً طفولياً؛ إن كان أحدهم يقوم بنسخ عملي، فلأنّني ممبزة وعملي ناجح.
- ما هي مشاريعك المستقبلية؟ أعمل حالياً على إنجاز كتاب جديد سوف يتضمّن كلّ عمالي ويحمل عنوان "Capturing Culture"، إضافة إلى إطلاق مجموعة جديدة من التصاميم الخاصة بي مثل مناشف المطبخ، دفاتر الملاحظات والأساور.
- لو لم تكوني مصممة فنية، ماذا كنت اخترت كمهنة؟ طاهية من دون شك.

### علاقاتك الوثيقة بفنانات لبنانيات مثل مصممة الديكور ندى دبس ومصممة الأزياء ميليا م، تُفسّر أنّك تحاولين خلق حركة فنيّة جديدة في العالم العربي...

جميع هؤلاء النساء مبدعات ويقمن بتصميم قطع مذهلة. لا أنكر أنّ الشرق الأوسط مليء بالمواهب، وقد عمدت إلى إيجاد لغة بصرية جديدة، فلا وجود في لبنان مثلاً للتصميم التاريخي، لذلك قرّرت خلق اتجاه نظريّ جديد يصدر من الشارع ومن الفوضى من دون أن يفتقد للترتيب.